الكاتبة السورية شذا نصار توقع رواية «وأزهر السوسن»

شذا نصار لـ«الوطن»: الكتاب قصة من واقع الحياة جمعت أطرافها وعملت على بعض الإضافات البسيطة

رفيق نصر الله: كاتبة متمكنة من عمق اللغة وحرفية النص

| مايا سلامي- تصوير: مصطفى سالم

تعود اليوم الكاتبة السورية شذا نصار لتكمل مسيرتها الأدبية والإبداعية التي خطتها في كتابها الأول «صباح فخري وسيرة تراث»، فبالرغم من تخصصها العلمي في مجال الكيمياء الحيوية وعملها في التدريس بكلية الصيدلة إلا أنها أخلصت لحلمها وهدفها المنشود في الفن والأدب لتكلله اليوم بتوقيع روايتها الجديدة «وأزهر السوسن» مع قراءة ونظرات للأديبين رفيق نصر الله وأحمد المفتي، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

الكتابة المنتقاة

وفي كلمة ألقاها مدير المركز الدولي للإعلام والدراسات ببيروت رفيق نصر الله بين فيها أنه «عندما قرأت قبل سنوات لأول مرة بضع صفحات لشذا نصار في بيروت وجدت نفسي أمام اكتشاف لكاتبة متمكنة من عمق اللغة وحرفية النص تلون جملتها بذوق تشكيلي يصعب امتلاكه فإذا بي أكتشف أيضاً شذا نصار الفنانة التشكيلية بكل ما تملك من تواضع الاحتراف في مساحة لوحاتها».

وأشار إلى أن شذا نصار تؤكد في روايتها أنها متهمة بالكتابة المنتقاة ومن لغة لا يتقنها إلا من عرف كيف يجمع الانفعالات الإنسانية بلعبة الوقت ورحابة المكان وقوة الاحتمال وفي نص شذا نصار بعض من البريق الخاص وكنت أتساءل في أي صناديق خبأت شذا كل هذا المدى في توضيب النص الروائي وما سر هذه الرشاقة في لغة تكاد تراقصنا على وقع موسيقى كم تحتاجه في زمن القحط الفكري والأدبي الذي نعيشه.

وأضاف: «تلون شذا نصار في كتابها «وأزهر السوسن» أكثر مما تكتب يفيض النص عندها عما تحتاجه الكتابة فما سر هذه الخيلاء في البوح أول مرة أشعر بأن للنص ضفائر ذهبية تفاجئك شخوص الرواية فتشعر بأنها لم تكتب بحبر بل بعصارة من سوسن فعلاً».

وأكد أنه ليس في هذه الرواية أي ادعاء في صياغة اللغة أو السرد وإن كانت الرواية ترتدي ثوب الزهو، وأنه في رواية «وأزهر السوسن» تصل اللغة إلى حد الثمالة فثمة مشاغبة مع القارئ وعن سابق تصور وتصميم، ثمة مناجاة في عقدة النص وإصرار على التمرد على عناصر الرواية ذاتها لدرجة أنني شعرت بشخوص الرواية تكاد تتمرد على الكاتبة نفسها لأنها تريد أن تأخذ مداها في ترتيب انفعالاتها التي لا تحد.

عذوبة ألفاظ

وقال أستاذ الحضارات والأساطير في جامعة دمشق أحمد المفتي في كلمته : إن « رواية وأزهر السوسن في ضوع الشذا في ظل مهمهة النسيم منصتاً إلى حكاية قوامها سحر كلمة وروعة صياغة ورونق بيان وبلاغة صورة واستقامة سرد وفهم لوظيفة الأدب وقبس من الفلسفة ولذعة من الواقع مع شيء من الطرفة والحقيقة القيمة».

وأضاف: «وأزهر السوسن هي زهرة قطفتها الأديبة شذا نصار من واقع مجتمعنا المملوء بالحكاية والغرابة ورتبت فصولها وصاغتها ضمن بوتقة من الأحداث حمل كل فصل منها عذوبة اللفظة الأنيقة وشفافية الواقع بأسلوب شائق رغم رهابة الموقف».

> أحمد المفتي: «وأزهر السوسن» حكاية قوامها سحر كلمة وروعة صياغة

وتابع: «وأزهر السوسن حكاية عائلة ربطها الغيب والقدر برباط الخطيئة لتثمر في النهاية عن ندم وغفران واستقامة بعد أن خفق الحب في القلوب والنفوس ودخل في أيك المحبين بعد عناء وافتقار وخذلان».

وأشار إلى أن «وأزهر السوسن» حكاية سوسن حملتها ١٨٢ ورقة أزهرت ٤٦ زهرة بدءاً من القلادة التي ظنت بها سلوى أن الخريف والنسيان قد طواها إلى واقع وتمنٍ وصحوة ضمير.

وأكد أن الأديبة شذا نصار عزفت بكل حرفية وإبداع على وتر الحب بعذوبة ألفاظ ورشاقة عبارة وانتقالات شائقة جميلة السرد برقة عبارة وانسجام معنى حتى وصلت حد الانصهار الذاتي في توكد الأحاسيس حيال العاشقين تتوازى والنمو الدرامي في الحدث ترويها بجملة ندية تحمل اللطف والإسراف العاطفي وتبث روحها بصورة مباشرة وزخات فصلية أرست فيها ملكة التعبير القصصي.

قصة حقيقية

أما الأديبة شذا نصار فأوضحت في كلمتها أنه: «بين الحقيقة الراسخة ووهم الهروب من الواقع تغيب السوسن ثم تزهر بعد ثلاثين سنة تعود متفتحة لتضمها العائلة في أزهار حديقتها ولكن هل يتعايش السوسن البري مع التربة الأم».

ولفتت إلى أنه «في روايتي قصة مستوحاة من أحداث حقيقية تتشابه في الجوهر مع مثيلات في القدم من خطيئة أنثى إلى نكران ذكر يستفيق الماضي بعد عقود ويرن جرس الهاتف أنت أمي، لا من أنت؟ أنا السوسن الذي أزهر بعيداً عن منبته، أنا الحقيقة التي أنكرها مجتمع غارق في وحوله، أنا ثمرة حب أزهرت بإرادة الخالق، لا عذب وادعاء، زهرة السوسن ماتت مع عارها منذ ثلاثين سنة، أنا سوسن أنا ابنتك لست اختيارك بل قدرك ارفضيني اقبليني بل أجيبيني من أبي... أنا زهرتك الجميلة فليراني من وصمك لست وزراً لست ذنباً لست عيباً لست عاراً».

ونوهت إلى أنها: «بهذه البساطة ابتدأت روايتي التي لملمت أطرافها متابعة رحلة السوسن إلى المجهول لماذا بعد ثلاثين سنة؟ هل هي لقيطة أم ابنة زنا؟ هل تلتقي أباها؟ هل ينكرها من رماها؟ أفرحة هي أم عار يتجدد؟ كل هذا في صفحات روايتي التي أقدمها كوجبة خفيفة ممتعة لذواقي القصص الواقعية».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بينت الكاتبة شذا نصار أن هذا الكتاب قصة من واقع الحياة جمعت أطرافها وعملت على بعض الإضافات البسيطة ولكن في أغلبيتها تعود للقصة الحقيقية التي حدثت منذ سنوات طويلة في لبنان، وفيها معالجة اجتماعية ومعالجة درامية وستكون كوجبة خفيفة أقدمها للقراء هواة القصص الواقعية وسنعرض فيها اختلاف المذاهب وطباع الناس وأخلاقهم وكيف ستلتقي كل هذه الفروقات في النهاية.

وأكدت أنها تفضل تسليط الضوء على واقعنا وليس القصص التي نجلبها إلى الدراما وتكون مخترعة أو مقتبسة من ثقافات أخرى.

وعن أعمالها المستقبلية قالت: «في الكتاب الذي سأطرحه فيما بعد سيكون لدي مجموعة من القصص القصيرة وقصاصات من قصص ستلائم شريحة الشباب بشكل أكبر ويحبونها القراء، وأتمنى ومن طموحاتي أن أكتب عن الأستاذ المخرج مصطفى العقاد على الرغم من وجود صعوبة أكبر للإبداع فيه ولكن ما زلت مصرة على أن أمضي في هذه المحاولة إن شاء الله وهناك عدد من الكتب الجاهزة التي سأصدرها قريباً».

«زقاق الجن» جديد الدراما السورية

أربعة أعمال درامية من البيئة الشامية والعدد قابل للزيادة

| وائل العدس

تتحضر شركات الإنتاج للإعلان عن أعمالها للموسم الدرامي الجديد الواحد تلو الآخر، في وقت تتصدر فيه البيئة الشامية المشهد الدرامي في سيناريو بات يتكرر كل عام، تلبية لرغبات القنوات العارضة وللجمهور الذي يتخذ المسلسلات الشامية كأحد طقوس شهر رمضان.

حتى الآن، فإن أربعة أعمال شامية ستكون حاضرة على المائدة الرمضانية والعدد قابل للزيادة، والأعمال هي الجزء الثالث من مسلسل «حارة القبة» والجزء الثالث عشر من «باب الحارة» إضافة إلى «العربجي» الذي يخرجه ناجي طعمي ويلعب باسم ياخور بطولته، و«زقاق الجن» الذي يخرجه تامر إسحق ويلعب بطولته كل من أيمن زيدان وأمل عرفة.

ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن أعمال شامية جديدة مع مرور الزمن، وخاصة أن الموسم الدرامي مازال في بداياته الأولى.

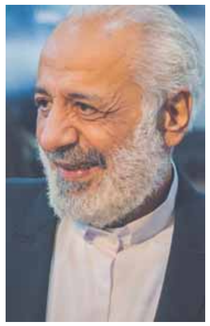

أيمن زيدان

أمل عرفة

تامر اسحق

زقاق الجن

وذكرت مصادر أن كلاً من النجمين أيمن زيدان وأمل عرفة قد انضما رسمياً إلى قائمة أبطال العمل الذي تدور أحداثه في خمسينيات القرن الماضي، وهو من كتابة محمد العاص، وسيؤدي الأول شخصية «أبو نذير» في حين تلعب الثانية دور «شيماء».

تجربة جديدة

يعد المخرج تامر إسحق من أكثر المخرجين خوضاً لتجارب في البيئة الشامية، إذ سبق أن قدّم الكثير من الأعمال آخرها «جوقة عزيزة» في الموسم الماضي.

ومن مسلسلاته في هذه الحارات أيضاً «الحرملك» بجزأيه عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، و«وردة شامية» عام ٢٠١٧، و«خاتون» بجزأيه عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، و«صدر الباز» عام ٢٠١٦، و«الأميمي» عام ٢٠١٢، و«الدبور» بجزأيه عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠.

ورقة رابحة

لا يختلف اثنان على أن النجم أيمن زيدان ورقة رابحة في أي عمل، بل هو اسم قادر على رفع المستوى لمجرد ظهوره على الشاشة، وخاصة أنه يعد أحد أبرز مؤسسي الدراما السورية في عصرها الذهبي بأعمال كانت ومازالت محفورة في أذهان الناس.

اليوم، يخوض تجربة شامية جديدة بعد تجارب قليلة في هذه الأجواء، إذ سبق أن شارك في بداياته في مسلسل «لك يا شام» عام ١٩٨٩ قبل أن يقدم مجموعة من الأعمال الاجتماعية والكوميدية والتاريخية المتميزة ليغيب مطولاً عن البيئة الشامية ويعود إليها عام ٢٠١٢ بمسلسل «زمن البرغوت».

بعدها بعامين، كان زيدان أحد أبطال الجزأين السادس والسابع من «باب الحارة» عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥.

وفي عام ٢٠١٥، شارك في مسلسل «حرائر»، قبل أن يختتم إطلالته الشامية بجزأي مسلسل «الكندوش» عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢.

نجاحات كثيرة

لا يمكن أن نعدّد نجاحات النجمة أمل عرفة من دون الإضاءة على مشاركاتها في البيئة الشامية التي بصمت بها كما غيرها من الأعمال.

عرفة افتتحت أعمالها الشامية بمسلسل «حمام القيشاني» بأجزائه الثلاثة الأولى أعوام ١٩٩٤ و١٩٩٧ و١٩٩٨، أتبعتها بمسلسل خالد هو «الخوالي» عام ٢٠٠٠، قبل أن تعود مرة أخرى إلى الحارات القديمة بمسلسل «أولاد القيمرية» بجزأيه عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩.

ومازالت صرخة «منيرة» عالقة في مسلسل «أسعد الوراق» الذي أعيد إنتاجه عام ٢٠١٠، وفي العام الذي يليه كانت إحدى بطلات «الزعيم».

عاما ٢٠١٤ و٢٠١٥ كانت عرفة إحدى بطلات مسلسل «الغربال» بجزأيه الأول والثاني.

أول مرة

بالنسبة للكاتب محمد العاص، فإنه سيدخل بتجربته الجديدة حارات الشام للمرة الأولى بعد سلسلة مسلسلات اجتماعية هي «أسير الانتقام» عام ٢٠٠٧ و«ليل ورجال» عام ٢٠٠٨ و«قاع المدينة» عام ٢٠٠٩ و«وراء الشمس» عام ٢٠١٠.

برجك اليوم 6/27

نجلاء قباني

الحمل

أقنع المحيط بكفاءتك وبوجهة نظرك فالحظوظ مساعدة لتغير قدرك نحو ما تتمنى فأنت مليء بالطاقة وتريد الكثير من الإنجاز وكلما كنت مشرقاً كلما حققت ما تريد.

عاطفياً: تعاود السيطرة على أمورك والحظ يطرق بابك بقوة والإصرار يجعلك تصل إلى هدفك.

الثور

أنا أحذرك من تدني مواردك المالية وطبعاً صرفك لم يقل فحين يكون الدخل قليلاً أو يستجد مصروف إضافي فالحل هو التنظيم وربما الصرف بسبب زوار أو أعطال مفاجئة أو أمور صحية طارئة.

عاطفياً: تستمد القوة من أصدقائك ومعارفك وقد يرتكز قسم من نجاحك على علاقاتك الجيدة.

الجوزاء

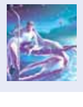

لديك قدرة عالية على الإبداع، وهذا يجعلك تفكر بمشاريع جديدة فاليوم للطاقة وللإنجاز وقد تتغير الأمور لتصبح في مصلحتك أو تفكر بمشاريع جديدة أو تبدل نمط عملك.

عاطفياً: أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبدل والتطور لأنك واثق من نفسك.

السرطان

قد تفضل الوحدة والانعزال والبعد عمن حولك وخاصة أولئك الذين تجاملهم بشكل اضطراري وقد تعاني من غيرة أو شك في الحبيب وقد تدخل في شجار يزعجك لعدة أيام وأنا أنصحك بأن تتأكد مما تسمع.

عاطفياً: قد تؤثر علاقات العائلية المتعبة هذا الشهر في علاقاتك العاطفية وهذا مالا أنصحك به.

الأسد

يوم جيد لتتعرف إلى أصدقاء وقد يكون التعارف في سفر أو في قبولك لبعض الدعوات وتدعى لمناسبات وتحل مشاكلك الشخصية فبادر إلى حوار بناء واطلب وطلباتك مجابة.

عاطفياً: ربما للمصالحات أو لوضع النقاط على الحروف وقد تبدل الصدف حياتك بعودة المياه إلى مجاريها.

العذراء

سيطر على مشاعرك السلبية وتأكد أن من حولك لهم نقاط ضعف ونقاط قوة فاستفد منهما معاً فالمعادلة هذا اليوم تنازلات بسيطة والتحلي بهدوء أعصاب مهما سمعت من أخبار أو مهما كانت هناك مضايقات.

عاطفياً: قد تواجه علاقة لم تعد ترضيك أو أموراً تضايقك تقوم بكبتها أو عتباً يضايقك.

الميزان

تسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة جيدة فاستمتع بتحقيق أهدافك واستمتع بمحبة المحيط وتقديرهم مع من له قدرة على فهمك وفهم توجهاتك وآرائك وقد تحقق حلماً طالما راودك.

عاطفياً: أنت غفور بطبعك ومسامح ولا تعرف كيف تحمل حقداً أو أذى لغيرك وهذا ما تفعله اليوم.

العقرب

المساعدات ترفع من معنوياتك ومن ثقتك بنفسك وتصبح أفضل وأقل عصبية والأهم أن تسمح لمن يحبك بالاقتراب منك وأن تمنحه الوقت والفرصة ليعبر عن محبته.

عاطفياً: قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة لذلك خصص وقتاً أطول للعائلة.

القوس

وجود الزهرة في موقع غير مناسب قد يجعلك حساساً أحياناً وقد تظن أنك مهمل من الشريك أو أن لديه أولويات تزعجك وإذا شعرت أن الشريك متوتر، فلا تستفزه بل ابتعد قليلاً واسأل أصدقاءه أو جو العمل لديه فقد تكتشف أنك لست سبب ضيقه وتوتره. عاطفياً: التحفظ هو سر نجاحك فلا تعط أسرارك لمن لا يحفظها لأن اليوم للنميمة.

الجدي

يوم التجارب الصعبة وقد تدخل في متاهات من زحمة أعمال أو تفاصيل صغيرة تأخذ الكثير من جهدك ووقتك وأنت تذهب إلى عملك باكراً وتعود متأخراً وقد يرافقك شعور أنك تعمل وحدك دون مساعدات.

عاطفياً: اهتم في هذا اليوم بتقليص الضغط من حولك وساعد نفسك بأن تكون شخصاً منفتحاً ومتفهماً.

الدلو

أنت تنال تقدير الآخرين وتشعر بالارتياح وتتكيف مع بعض الظروف التي تحتاج إلى ذكاء لأن عقلك يعمل بكل طاقته لأنك محمل بالحب والأوقات مناسبة للإصغاء ووضع النقاط على الحروف في أمورك الشخصية.

عاطفياً: حان الوقت لكي تهتم بمشاعرك وأفكارك وتكون جريئاً في طرحها على من حولك.

الحوت

إذا أردت نصيحتي لا تدخل في صدامات لإقناع الطرف الآخر بل اقنع من حولك بالأمور المادية والمحسوسة فأنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إملاء الآراء على من حولك.

عاطفياً: حاول أن تكون متكتماً اليوم في علاقاتك العاطفية واحذر التشكيك والغيرة.